المصدر: الاهـرام
التاريخ : ١٦ ابـريـل ٢٠٠٩

راى الاهرام

المدخل الصحيح للقضاء علي القرصنة

لن يتم القضاء علي ظاهرة القرصنة في خليج عدن والمحيط الهندي بشكل نهائي إلا بقيام حكومة صومالية مركزية قوية، وجيش وطني قادر علي السيطرة علي الساحل الصومالي، وإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ١٨ عاما، وكذلك وقف تدخل دول الجوار وقيام بعضها بتصفية حساباتها علي الأرض الصومالية.

يؤكد هذا القول ماحدث من قيام القراصنة الصوماليين باختطاف أو محاولة اختطاف١١ سفينة ومركب صيد منذ بداية أبريل الحالي، بعد أن كانت حركتهم قد هدأت كثيرا منذ بدء نشر القطع الحربية الأجنبية بكثرة في المنطقة، لدرجة ان الأشهر الثلاثة الأولي من هذا العام لم تشهد سوي اختطاف ثماني سفن فقط. فبرغم وجود عدد كبير من القطع الحربية من جنسيات متعددة فلم تستطع ردع القراصنة عن استئناف عملياتهم نظرا لاتساع مساحة خليج عدن وطول الساحل الصومالي الممتد، واستمرار الفوضي علي الأرض الصومالية وكذلك الفقر المزري الذي يعيشه الصوماليون، والمبالغ المالية التي حصلوا عليها كفدية من أصحاب السفن المخطوفة لإطلاق سراحها، فاستغلوها في شراء أسلحة ومعدات أكثر تطورا ساعدتهم علي اختطاف السفن الكبيرة والصغيرة علي السواء ومن علي مسافات كبيرة في أعماق المياه بعد رصدها جيدا منذ إبحارها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأخيرا يحتاج حل المشكلة الأم، وهي الفوضي

في الصومال، إلي تعاون أكبر وسريع من القوي الكبري والإقليمية لعقد مباحثات سلام بين الأطراف المتحاربة تحقق لكل طرف الحد الأدني من مطالبه المشروعة حتي يلقي السلاح ويجنح للسلام.

أما لو تم ترك الصوماليين لأنفسهم فلن يتوصلوا الي حل بسبب ارتماء بعضهم في أحضان دول الجوار وانتظار ان تعطيهم الضوء الأخضر لكي يتحدثوا مع أشقائهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية